صدى البلد
السبت 14-11-2015 العدد 3914

تحديات الكنيسة ودور المجلات المسكونية في "اليسوعية"

صدى البلد

أقام مركز الشرق المسيحيّ للبحوث والمنشورات CERPOC ومجلةProche Orient Chrétien– ("الشرق الأوسط المسيحيّ") في جامعة القدّيس يوسف مؤتمرًا دوليًا بعنوان «تحدّيات الكنيسة الواحدة"- رسالة المجلة المسكونيّة الفرنكوفونيّة».حضر الجلسة الافتتاحيّة رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش والسفير البابوي المونسيور غابريال كاتشيا والمطران سمعان عطالله ممثلاً البطريرك بشارة الراعي والمطران كيرلس بسترس ممثلاً البطريرك غريغوريوس الثالث، والمطران ياسنت دستيفال ممثلاً الكاردينال كوخ رئيس المجلس الحبري لتعزيز وحدة المسيحيين، والأب هوسيغ ماردیروسیان ممثلاً البطريرك آرام الأول كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبيت كيليكيا وفاعليات.

توحيد الأصوات

توقف عميد كليّة العلوم الدينيّة الأب مارك تشاشليك اليسوعيّ على "أهمية انعقاد هذا المؤتمر ومذكرًا بقول السيد المسيح "كونوا واحدًا"، معتبرًا أن "توحيد أصوات المسيحيين والالتزام المشترك من قبل كل الكنائس ضرورة حتميّة".

أما مدير تحرير مجلة Proche Orient Chrétien– الأب غابريال الهاشم فاعتبر أن ولادة المجلس المسكوني وتعاليم المجمع الفاتيكاني الثانيّ وغيرهما من نشاطات الكنيسة الكاثوليكيّة شجعت جميعها على السعي الدؤوب نحو الحوار وإعادة الشراكة بين سائر الكنائس. بدوره، أعلن رئيس الجامعة سليم دكاش عن انتقال مجلة "الشرق الأوسط المسيحيّ" إلى جامعة القدّيس يوسف مشيرًا إلى أنها "جاءت إلينا من القدس، مدينتنا المقدّسة، رمز اورشليم السماويّة". وتابع: "من الواضح أنّ مجلاتنا المختلفة تقوم بعمل مهم ومتميّز في مجال تعزيز الحركة المسكونيّة، ويتوجّب علينا أن نحيّي هذا العمل المكمّل للعمل السابق، في تلك السنوات التي نحتفل فيها بصدور مرسوم عن الحركة المسكونيّة! ولكن هل هذا يكفي في عصر الاتّصالات السريعة، والإعلام المبسّط وعولمة وسائل الإعلام المعمّمة؟ من الضروريّ، على ما أعتقد، أن نفكّر في طرائق أكثر ابتكارًا من حيث التواصل الاجتماعيّ والتي ترتبط بالمقالات التي تُثقل مجلاتنا لكي نواصل العمل من أجل وحدة المسيحيّين التي لا تزال قضيّتنا الرئيسيّة وقضيّة المسيحيين الأساسيّة ونحن حريصون أن يبقى جسد المسيح واحدًا وفريدًا".

رسالة مسكونية

وكانت كلمة للمطران ياسنت دستيفال ممثل الكاردينال كوخ الذي توجّه برسالة إلى المؤتمرين حيّاهم فيها على جهودهم وأثنى على عملهم القيّم وعلى دور المجلات المسكونيّة الفرنكوفونيّة في نشر الوحدة بين المسيحيين.

ثم ألقى البروفسور كريستوف تيوبالد اليسوعيّ محاضرة قيّمة حول "التجدّد المكسونيّ في القرن العشرين بين مدٍّ وجزر" شارحًا الأبعاد التاريخيّة والزمنيّة واللاهوتيّة للمسكونيّة قبل المجمع الفاتيكانيّ الثاني وبعده، ومتوقفا على المعوقات والتحدّيات التي يواجهها هذا الحوار، ثمّ أجاب بعدها عن أسئلة الحضور.

دكاش يلقي كلمته USJ

اليوم الثاني من المؤتمر

في اليوم الثاني تعمّق المؤتمرون في دراسة واقع هذه المجلات ودورها في توحيد الكنائس، وعالجوا "المحور التاريخيّ" في الجلسة الصباحيّة، التي أدارها الأب ناجي إدلبي، وقد تضمّن ثلاثة محاضرات لكل من الأب لامبرت فوس البيندكتانيّ مدير مجلة Irénikon، والأخ فرانك لوميتر ممثل مجلة Istina، والأب فرانس بوين المدير السابق لمجلة Proche –Orient Chrétien، تحدّث كل منهم عن الصعوبات التي رافقت ولادة كل مجلة.

محاضرات

وخصصت الجلسة الثانية للمحور "اللاهوتيّ – الرعويّ" الذي تضمّن محاضرتين الأولى للباحثة آن –نويل كليمان مديرة مركز Unitéchrétienne في مدينة ليون الفرنسيّة، والأب غبريال الهاشم مدير تحرير مجلة Proche –Orient Chrétien أدار المحور الأب مارك تشاشليك اليسوعيّ.

> **«من الضروريّ أن نفكر في طرائق أكثر ابتكارًا من حيث التواصل الاجتماعيّ»**

أما المحور الثالث والأخير فكان "المحور التقنيّ" وتحدّث فيه كريستوف فاران مدير مركز الدراسات للعالم العربيّ المعاصر في جامعة القدّيس يوسف (CEMAM)، وأدارته الدكتورة ثريا بشعلاني.

واختتم المؤتمر بطاولة مستديرة مع الأب توم سيكنغ اليسوعيّ الذي لخص ما دار في اليومين السابقين تحضيرًا للاجتماع المغلق اليوم بين ممثلي المجلات المسكونيّة والسلطات الأكاديميّة والدينيّة ليصار إلى مناقشة إمكانات التعاون بينها.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"